

امتحان السداسي الأول في مقياس النظريات السوسيولوجية الحديثة:

الإجابة النموذجية:

الأجوبة:

الجواب الأول: 04 ن

- 1- **تعريف النظرية السوسيولوجية:** النظرية السوسيولوجية "هي مجموعة من القضايا أو المفترضات أو العبارات العلاقية النظرية، وهي بناء متكامل يضم مجموعة من تعريفات واقتراحات وقضايا عامة تتعلق بظاهرة معينة يمكن أن يستنبط منها منطقيا مجموعة من الفروض القابلة للاختبار، كما أنها بناء متكامل يضم مجموعة مترابطة من المفاهيم.
- هي نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات تعبر علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة ويمكن أن يشتق منها فرضيات يمكن التحقق من صحتها أو خطئها.
- 2- **وظائفها:** تتمثل في:
 - تحدد النظرية السوسيولوجية ميادين الدراسة وتعاون الباحث على فهم المجتمع البشري وخصائصه في صورة كلية مع إعطائه إطارا للبحث في مناطق معينة مما ييسر خلق اتصال بين مختلف النتائج والتفسيرات المتعلقة بالحقائق الامبريقية المتباينة.
 - تقدم عدد كبير من المفاهيم والمصطلحات الفنية التي لا غنى عنها لأي علم من العلوم وللمفاهيم نوعين يعرف أولهما بالمفاهيم الوصفية وهي التي تتناول موضوع النظرية كمفهوم الانتحار ويعرف الثاني بالمفاهيم العلمية أو الواقعية ومن أمثلتها معدل الانتحار.
 - تلخيص الوقائع وتلخيص العلاقات بينها وتصنيفها وإيجاد العلاقات والربط بينها في إطار علمي متكامل.
 - تساعد على التنبؤ بما يمكن أن يحدث لأن أساس التنبؤ هنا هو الانتقال من الحالات المعلومة إلى الحالات المجهولة أو الحالات المشابهة.
 - الاستفادة من النظرية في مجال التطبيق والتحليل والتفسير لأن التقدم العلمي يتمثل في الإمداد التدريجي لنطاق التحليل الديناميكي ويشكل التفسير المرحلة الثالثة للعملية العلمية التي تؤدي النظرية في إطارها دورا هاما واستخدام النظرية في عملية التفسير يكون بالاستشهاد على وجود علاقة معينة بين متغيرين وتطوراتها المستقبلية ثم طبيعتها الأساسية بالنظر إلى طبيعة النسق النظري.
 - تكشف النظرية عن مدى القصور في المعارف العلمية وتلخيصها للحقائق العلمية تشير إلى النواحي التي لم تبحر من قبل وهذه النواحي قد تكشف عن حقائق لها دلالتها العلمية إذ خضعت للبحث العلمي الدقيق.
 - تحديد أطر توجيهية عامة يسترشد بها في تفسير الواقع وتناوله بالدراسة والتحليل في صورة كلية.
 - تطوير مفاهيم علم الاجتماع والتي تعد أساسية له كعلم.
 - تسهم في صياغة التعميمات والوصول إلى القوانين العلمية.
 - تساعد على عملية التوقع.

الجواب الثاني: 05 ن

أهم أفكار كونت في فلسفته الوضعية: ويمكن تلخيص أهم أفكار كونت الوضعية في النقاط التالية:

- إن الوحدة العقلية تقود إلى الوحدة السلوكية والمعرفية ، والتي تؤدي بدورها إلى التخفيف من حدة الصراعات القائمة بين التصورات المثالية للمجتمع، والظواهر الاجتماعية والتصورات الواقعية

- للمجتمع، فتزاحم الفكر الديني والفكر العلمي هو أساس كل اضطراب وتمزق ويطلق عليه كونت حالة الفوضى العقلية ويرى أن مهمته تهدف إلى إزالة هذا الاضطراب وإعادة بناء نظام فكري عام.
- إن الاتساق العام في المجتمع هو أساس النظام والتقدم ، فالستاتيكا الاجتماعية هي دراسة لارتباط الظواهر ببعضها البعض الآخر ، وأجزاء المجتمع لا يمكن أن تفهم منفصلة عن بعضها كما لو كان لك منها وجود مستق.
- المجتمع هو صانع الفرد ، ومن ثم يجب أن نخضع الفرد للمجتمع خضوعا تاما، وبناء على ذلك فإن وحدة الدراسة في علم الاجتماع - بالنسبة لكونت- هي الجماعة وليس الفرد.
- أشار كونت إلى مبدأ تساند الظواهر الاجتماعية كالنظم الاجتماعية والمعتقدات والأخلاق وغيرها لذلك لا يمكن تفسير الظاهرة دون اكتشاف القانون الذي يربطها بالظواهر المتفاعلة معها.
- لقد قاومت الوضعية كل فكر يخرج عن دائرة الحس فالواقعية هي السمة التي ميزت الوضعية واستعملتها كسلاح أيديولوجي ضد الفكر غير الواقعي أو الميتافيزيقي.
- إن الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين ومبادئ عامة هي قوانين طبيعية ومن ثمة فهي تخضع للبحث العلمي.

الجواب الثالث: 05 ن

أهم الإسهامات التي قدمها كارل ماركس لعلم الاجتماع: تتمثل في:

- إعطاء مضمون جديد لتحليل البناء الاقتصادي للمجتمع من خلال سياق التطور التاريخي للعمل الإنساني باعتباره علاقة أولية بين الإنسان والطبيعة وتصنيف المجتمعات على أساس نظمها الاقتصادية.
- أكد على أهمية تفسير العوامل السوسيولوجية في ضوء تفسير العوامل التاريخية ارتكز تحليل ماركس في تحليله للظواهر الاجتماعية على العوامل المادية مبتعدا على الغيبيات والروحانيات مما يخضع الظواهر لدراسة علمية.
- فكرته الجديدة القائمة على تحليل البناء الفوقي الأيديولوجي وعلاقته بما سماه الأساس الحقيقي للمجتمع: فكرته في أن الوجود هو الذي يحدد وعيه وشعوره، والنظرية الاختيارية للفعل الاجتماعي هي أن الثورة لا تحدث من تلقاء نفسها وإنما يدفع بها الناس .
- نظر ماركس إلى الإنسان كموجود واقعي نوعي خلاق ورأى للمجتمع مسارا ديناميكيا متغيرا وطلب التدخل البشري لإصلاح المسار وتغييره تغييرا مقصودا إليه، هذا وقد رفض ماركس أن يكون المجتمع مجموعة من الأفراد تتحكم فيها نوازعهم النفسية مما ساعد على بلورة الموضوع السوسيولوجي بما هو اجتماعي وكانت المفاهيم الأساسية في نظرية ماركس سوسيولوجية وكلية بنائية يمكن دراستها وتحليلها وجمع شواهد المعاصرة والتاريخية كذلك استهدفت تصورات ماركس الحالات المستقبلية فموقفه تفسيري وليس تبريري.

الجواب الرابع: 06 ن

تعريف البنائية الوظيفية: إن المدخل البنائي الوظيفي لتحليل النسق الاجتماعي هو اتجاه يستند لمنطق تكامل المعرفة حول المجتمع بدراسته ككل وعلى هذا الأساس شاع الاتجاه نحو دراسة الأبنية الجزئية الداخلية لأي بناء كلي متكامل على أساس معرفة وظائفها وكشف العلاقات المتبادلة التي تربط بين الأبنية الجزئية لهذا الكل وذلك لإمكان تفسيرها تفسيراً صحيحاً ومن ثم يمكن القول بأن البنائية اتجاه منهجي يقوم على الربط بين أجزاء أي بناء كلي لكشف ما بينهما من روابط وعلاقات.

أهم مبادئها: تتمثل في:

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمتساندة وظيفيا لبلوغ النسق لأهدافه.
- استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثير فيما بين تلك العوامل.
- رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي والذي يشير لقيام حالة الاستجابة التلاؤمية للتغيير الخارجي والتي تعززها آليات التلاؤم والضبط الاجتماعي.
- أن التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن تقوم داخل النسق غير أنها تحل نفسها بنفسها وصولا للتكامل والتوازن.
- يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤمية أكثر مما يحدث بصفة فجائية.
- يأتي التغير من مصادر ثلاثة رئيسية تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه مع التغيرات الخارجية والنمو الناتج من الاختلاف الوظيفي والثقافي والتجديد والإبداع من جانب أفراد المجتمع وجماعاته.
- أن العامل الأساسي والهام من خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق العام على القيم.
- إن المجتمع كنسق محدود ينظم نفسه بنفسه وينزع نحو التجانس والتوازن.
- لما كان المجتمع نسقا يحافظ على استمراره وبقائه مثله مثل الكائن العضوي فإن المجتمع لديه حاجات ولزوميات أو مطالب أساسية محددة ينبغي أن تشبع ليكتب للمجتمع البقاء أو ليحافظ على تجانسه وليستمر التوازن.
- يجب على عالم الاجتماع أن يركز في تحليله العلمي الاجتماعي لنسق المحافظة على الذات والحاجات والنسق، ويركز على وظيفة الأجزاء في إشباع حاجات النسق ومن ثم المحافظة على التوازن والتجانس.
- من الضروري أن توجد داخل الأنساق التي تتصل بالحاجات أنماط معينة من الأبنية تكفل البقاء أو التوازن أو التجانس.